في بيوت يسبح بعد اي يسبح رجال في بيوت ومثله او علق بمحذوف
اي سبحوه في بيوت وليس بوقف ان جعل في بيوت حالا للمصباح
والزجاجة والكوكب اي وهي في بيوت اذن الله في بنائها وليس
عليم بوقف ايضا ان جعل في بيوت صفة لمشكوة اي كمشكوة
في بيوت او صفة لمصباح او صفة لزجاجة او تعلق بتوقد وعلى
هذه الاقوال كلها لا يوقف على عليم فيها اسمه كاف ان لم تعلق
قوله في بيوت بيسبح والا فليس بوقف لان ما بعده صفة بيوت
والاصال حسن لمن قرا يسبح بفتح الموحدة وبها قرا ابن عامر
وليس بوقف لمن كسرها والفاعل رجال وعلى قراءة ابن عامر فيها
نائب الفاعل ورجال في جواب سوال مقدر فاعل بفعل مقدر
كانه قيل من المسبح فقيل يسبح رجال ثم يبتدي برجال على الابتدا
وعلى قراءة الباقين يسبح بكسر الموحدة فوقفه على رجال ولا يوقف
على الاصال للفصل بين الفعل وفاعله ثم يبتدي لا تلهيهم
تجارة ومن فتح البا وقف على الاصال ثم يبتدي رجال وابن
عامر قد اخذ القراءة عن عثمان بن عفان قبل ان يظهر اللحن
في لسان العرب عن ذكر الله ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله
وايتا الزكوة جائز ان جعل يخافون مستانفا وليس بوقف
ان جعل نعتا ثانيا لرجال او حالا من مفعول تلهيهم ويوما
مفعول به لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما والابصار
كاف ان علقت اللام في ليجزيهم بمحذوف تقديره فعلوا ذلك
ليجزيهم احسن ما عملوا وقال ابو حاتم السجستاني اصل
ليجزيهم ليجزينهم بفتح اللام وبنون توكيد فحذفت النون
تخفيفا ثم كسرت اللام واعملت اعمال لام كي لشبهها لها

في اللفظ

٢١٢

في اللفظ انتهى ورد ... على ابي حاتم واجمع اهل اللسان على ان
ما قاله ابو حاتم وقد رمي في ذلك خطا لا يحتمل في لغة ولا قياس
وليست هذه لام قسم قال ابو جعفر ورايت الحسن بن كيسان
ينكر مثل هذا على ابي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه
هذا القول ويذهب الى انها لام كي وحينئذ لا يوقف على
الابصار والمعنى يسبحون ويخافون ليجزيهم ثوابهم حسن
فضله كاف بغير حساب تام الظمان ماء حسن لان حتى للابتدا
اذا كان بعدها اذا الا قوله حتى اذا بلغوا النكاح فانها للانتها
لا الابتدا كما تقدم عن السجاوندي فوفاه حسابه كاف والضمير
في جاءه وفي لم يجده وفي ووجد وفي عنده وفي فوفاه وفي
حسابه التي ترجع الى الظمان لان المراد به الكافر قاله الزمخشري
وهو حسن سريع الحساب كاف لمن جعل او بمعنى الواو كقوله
ولا تطع منهم اثما او كفورا اي وكفورا والمعنى وكظلمات
لجي لمن جعله متصلا بما قبله وان كان بعده حرف العطف
لانه راس اية يغشاه موج حسن على استئناف ما بعده وليس
بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله حسن
فوقه سحاب كاف لمن قرا ظلمات بالرفع منونا على اضمار مبتدا
اي هي ظلمات او ظلمات مبتدا والجملة من قوله بعضها فوق بعض
خبر ذكره الحوفي وفيه نظر اذ لا مسوغ للابتدا بهذه النكرة
وليس بوقف لمن قراه بالجر بدلا من كظلمات كما رواه ابن القواس
وابن فليح وقرا البزي سحاب ظلمات باضافة سحاب لظلمات
جعل الموج المتراكم كالسحاب وعليها فلا يوقف على سحاب
بعضها فوق بعض كاف لم يكد يريها تام للابتدا بالشرط ومثله فما

Copyright © King Saud University